

مقرر دراسات نقدية (٣)

اعداد الطالب

مصعب عبد الله بركة



**التكليف التاسع : تقرير نقدي لرسالة الماجستير
الخاصة بالباحث وتقديم اقتراحات التحسين**

عنوان البحث

بركة، مصعب عبدالله وآخرون، (٢٠٢٢). مدى فاعلية استخدام تطبيق Level-Up في تحسين الشعور بجودة الحياة الرياضية لدى عينة من المجتمع السعودي. بحث مقدم لاستكمال الحصول على درجة الماجستير. كلية إدارة الأعمال - جامعة الجميع الذكية.



□ مدى فاعلية استخدام تطبيق Level-Up في تحسين الشعور بجودة الحياة الرياضية لدى عينة من المجتمع السعودي

□ العنوان دقيق في تحديد: أداة التدخل (تطبيق Level Up)، والمتغير التابع (الشعور بجودة الحياة الرياضية)، والسياق المكاني (المجتمع السعودي)، لكنه يبقى عامًا من حيث نوع المجتمع (فئة العمر، طبيعة المبحوثين) وطبيعة التصميم (شبه تجريبي/وصفي تحليلي).

□ كما أن استخدام صياغة "مدى فاعلية" يوحي ضمناً بتصميم تجريبي أو شبه تجريبي (قبل/بعد أو مجموعة ضابطة)، بينما المنهج المستخدم وصفي تحليلي قائم على استبيان مقطعي.

□ كان يمكن تحسين العنوان من خلال توضيح نوع التصميم والفئة المستهدفة بدقة أكبر، مثل: "فاعلية استخدام تطبيق Level Up في تحسين الشعور بجودة الحياة الرياضية لدى مستخدميها من أفراد المجتمع السعودي: دراسة وصفية تحليلية"، وبما يزيد من وضوح مجال التعميم واتساق العنوان مع المنهج.



ثانيًا: صياغة مشكلة البحث

- انطلق البحث من ملاحظة واقعية لتراجع الاهتمام بالممارسة الرياضية رغم انتشار التطبيقات الذكية، وتم تحويل هذه الملاحظة إلى سؤال بحثي واضح حول مدى فاعلية تطبيق Level Up في تحسين جودة الحياة الرياضية. هذا انتقال جيد من الظاهرة العامة إلى صياغة مشكلة قابلة للقياس، مع ربط منطقي بين التحول الرقمي والسلوك الرياضي.
- كان يمكن تحسين هذا الجزء من خلال توثيق "الشعور بالمشكلة" ببيانات أو تقارير رسمية (مثل إحصاءات عن معدلات النشاط البدني في السعودية، أو نسب الاعتماد على التطبيقات الصحية) بدل الاكتفاء بالوصف العام، مع تحديد الفجوة بدقة: هل المشكلة في قلة الاستخدام؟ أم في عدم جودة التطبيقات؟ أم في ضعف أثرها على جودة الحياة؟ هذا التحديد كان سيجعل مشكلة البحث أكثر تركيزًا ويدعم مبررات الدراسة بقوة بياناتية لا مجرد ملاحظة ذاتية.



ثالثًا: أهمية البحث وأهدافه

- الأهمية العلمية صيغت بشكل متماسك؛ فهي تربط بين التحول الرقمي في الرياضة، وجودة الحياة، ورؤية السعودية ٢٠٣٠، وهو توظيف جيد للإطار الوطني الاستراتيجي. والأهمية التطبيقية واضحة في توجهها نحو المؤسسات الرياضية ومطوري التطبيقات. الأهداف جاءت متسقة مع المشكلة: قياس الفاعلية، تحديد المتغيرات المؤثرة، تقديم توصيات.
- كان يمكن تحسين هذا الجانب من خلال صياغة الأهداف بشكل أكثر تحديدًا وقابلية للقياس ((SMART، مثل: "قياس الفروق في جودة الحياة الرياضية بين المستخدمين المنتظمين وغير المنتظمين"، أو "اختبار دور التحفيز الذاتي كوسيط بين الاستخدام وجودة الحياة".
- كما كان من الأفضل ربط كل هدف بشكل صريح بفرضية أو سؤال بحثي، لضمان خيط منطقي صارم بين المشكلة – الأهداف – الفروض.



رابعًا: الإطار النظري

- الإطار النظري جمع بين ثلاثة محاور قوية: جودة الحياة الرياضية، نظرية التحفيز الذاتي، والابتكار الرقمي في الخدمات الرياضية. وهذا الربط النظري يُعد نقطة قوة؛ لأنه يدمج بُعدًا نفسيًا (SDT) مع بُعد رقمي سلوكي، ويضع جودة الحياة الرياضية كامتداد لجودة الحياة العامة.
- كان يمكن تحسين الإطار النظري من خلال تعميق الربط البنائي بين المتغيرات؛ أي تحويل الإطار إلى "نموذج نظري" واضح.
- مثالًا: توضيح كيف تغذي خصائص التطبيق (التغذية الراجعة، التحديات، التفاعل الاجتماعي) أبعاد التحفيز الذاتي (الاستقلالية، الكفاءة، الانتماء)، وكيف تنعكس هذه الأبعاد على جودة الحياة الرياضية. كذلك، كان من المفيد توضيح الفرضيات المشتقة من النظرية مباشرة (مسارات التأثير)، بدل أن يبقى الإطار النظري في مستوى الوصف دون تجسيد في نموذج مسار محدد..



خامسًا: الدراسات السابقة

- ❖ استعراض الدراسات السابقة كان متنوعًا: تطبيقات لياقة عالمية (Fitbit, MyFitnessPal)، دراسات عن التكنولوجيا وجودة الحياة، وأعمال مرتبطة برؤية ٢٠٣٠. هذا التنوع أعطى خلفية جيدة وأبرز مساهمة الدراسة في "سد الفجوة" بين النظري والتطبيقي في السياق السعودي.
- ❖ كان يمكن تحسين هذا الجزء من خلال تنظيم الدراسات في محاور أو جداول مقارنة واضحة (دراسات حول التطبيقات الرياضية، دراسات جودة الحياة، دراسات سعودية مرتبطة بالرؤية)، مع إبراز منهجي لما أخذته الدراسة من كل محور (في البناء النظري، الأداة، المنهج) وما تختلف فيه عنه.
- ❖ كذلك، كان من الأفضل أن تُختتم الدراسات السابقة بنموذج فجوة أكثر تحديدًا: "لا توجد دراسة سعودية اختبرت تطبيقًا بذاته مع دور التحفيز الذاتي كوسيط بين الاستخدام وجودة الحياة الرياضية".



سادسًا: فروض البحث

- ❖ صياغة الفرضيتين H_0 و H_1 بين وجود/عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام Level Up وجودة الحياة الرياضية منطقية ومباشرة، وتعكس سؤال البحث الأساسي. كان يمكن تحسين جانب الفروض من خلال:
- إضافة فروض فرعية تتناول الأبعاد المختلفة (مثل: علاقة الاستخدام بالتحفيز الذاتي، وبكل بُعد من أبعاد جودة الحياة الرياضية)،
 - وصياغة فرضية خاصة بدور التحفيز الذاتي كوسيط، بدل الاكتفاء بذكره في مناقشة النتائج فقط. هذا كان سيتيح تصميمًا تحليليًا أعمق (مثلًا اختبار وساطة) ويظهر ثراء النموذج المفاهيمي بدل اقتصره على علاقة ثنائية.



سابعًا: منهج البحث والمجتمع والعينة

اختيار المنهج الوصفي التحليلي باستخدام استبيان إلكتروني مناسب لطبيعة السؤال (قياس العلاقة/الفاعلية في بيئة طبيعية)، وحجم العينة (٣٠٠ مفردة) جيد من ناحية القدرة الإحصائية. تعريف المجتمع كـ "أفراد المجتمع السعودي المهتمين بالأنشطة الرياضية" يعكس اتساعًا مقبولًا للمجتمع، لكنّه فضفاض من حيث الضبط. كان يمكن تحسين هذا الجانب من خلال:

- ✓ ضبط تعريف المجتمع (مثل: أفراد من سن ١٨-٤٥ سنة، يستخدمون التطبيق لمدة لا تقل عن شهر)،
- ✓ وتحديد نوع العينة بدقة (عشوائية بسيطة عبر إطار معين؟ عينة قصدية من مستخدمي التطبيق؟)،
- ✓ واستخدام عينة عشوائية طبقية حسب العمر والجنس ومستوى النشاط، لضمان تمثيل أكثر عدالة، كما تفعل الآن في مشروعك الحالي مع شركات التطوير العقاري.



ثامنًا: أداة جمع البيانات وخصائصها النفسية

□ الاستبيان الإلكتروني المستند إلى الأدبيات واختبار الثبات عبر كرونباخ ألفا (≤ 0.80) يمثل خطوة منهجية صحيحة، ويشير إلى درجة جيدة من الاتساق الداخلي. هذا يعكس وعيًا بمبادئ البناء النفسي للمقاييس. وكان يمكن تحسين هذا الجانب من خلال:

- تقديم وصف أكثر تفصيلاً لأبعاد المقياس (كم بعدًا لجودة الحياة الرياضية؟ ما عدد البنود لكل بُعد؟)،
- وإجراء تحليل عاملي استكشافي ثم توكيدي للتحقق من البنية العاملية للمقاييس،
- وتوثيق مؤشرات الصدق الأخرى (مثل صدق المحتوى عبر المحكمين، وصدق البناء عبر العلاقات بين الأبعاد).
- هذه الخطوات كانت ستقوّي القيمة العلمية للأداة، وتتيح استخدام نتائج الرسالة لاحقًا في دراسات أخرى كمقياس معتمد.



تاسعاً: تحليل البيانات واختبار الفروض

استخدام الارتباط (وقياس دلالة العلاقة بين تكرار الاستخدام ومؤشرات جودة الحياة) أدى إلى نتائج واضحة: علاقة إيجابية معنوية، مستويات أعلى من التحفيز والالتزام لدى المستخدمين النشطين. التحليل كان ملائماً للفروض المطروحة. وكان يمكن تحسين التحليل من خلال:

- الانتقال من الارتباط إلى نماذج انحدار متعددة،
 - ثم إلى تحليل وساطة صريح (Mediation) بين الاستخدام وجودة الحياة عبر التحفيز الذاتي،
 - وربما توظيف نماذج معادلات هيكلية (SEM) في حالة توفر حجم العينة المناسب.
- هذا كان سيحوّل "دور التحفيز الذاتي كوسيط" من استنتاج وصفي إلى نتيجة إحصائية مؤكدة، ويمنح الدراسة وزناً منهجياً أكبر، وهو ما تسعى لإنجازه الآن في دراستك عن القيادة الأخلاقية والتحول الرقمي والتميز المؤسسي.



عاشراً: النتائج والتوصيات

النتائج الرئيسة جاءت منسجمة مع الأهداف: فاعلية التطبيق في تحسين الرفاهية الرياضية، دور التحفيز الذاتي، أثر التفاعل الاجتماعي. التوصيات كانت عملية ومرتبطة مباشرة بالنتائج (توسيع الفئات، التحديات الجماعية، التكامل مع برامج جودة الحياة)، وهذا يدل على وعي تطبيقي جيد. كان يمكن تحسين هذا الجزء من خلال:

- ترتيب النتائج وفق الفروض والأهداف، مع إبراز حجم الأثر (Effect size) وليس فقط الدلالة الإحصائية،
 - وتحديد أولويات التوصيات (ما الأهم والأكثر قابلية للتطبيق)،
 - وربط كل توصية بنتيجة محددة، وبيان حدود تطبيقها (Constraints)
- كما كان من المفيد تضمين فقرة صريحة عن حدود الدراسة (نوع التصميم، طريقة اختيار العينة، الاعتماد على تقارير ذاتية) واقتراح دراسات مستقبلية (تصميم طولي، تدخل تجريبي، مقارنة بين تطبيقات مختلفة).





مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY

Thank You

